

**المقاطعة** بالمفهوم الوطني تعني مقاطعة نظام الاستعمار، الأبرتهاييد والإحتلال طويل الأمد. وهي بهذا المعنى تشمل رفض كل سياساته، وإجراءاته وممارساته ومواجهتها. وعليه، فإن **المقاطعة** لا تعني فقط رفض ابتياع المنتجات الإسرائيلية، أو رفض إقامة علاقة مع مؤسسة أكاديمية لا تعترف بكامل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني؛ وإنما تمتد لتشمل **رفض الإنخراط في المنظومة الإستعمارية ككل**. هذا الرفض يشمل عدم الإعتراف بقوانين المُستَغَور وأنظمتها وممارساته، وعدم الإنصياع لها، ورفضها. بهذا المعنى، تكون المقاطعة نهج وممارسة تتطوّر تدريجياً ضمن حركة المقاومة.

وعليه، تعتبر فكرة مقاطعة بضائع المستعمرات **قاصرة** وتقزيم لحركة مقاطعة إسرائيل، فعلى الرغم من وجوب مقاطعة منتجات المستعمرات، إلا أن هذا جزءٌ بسيط من كل، ولا يجب أن يشكل بديلاً عن **الأصل**. ويعود ذلك لسببين رئيسيين:

◀ أن **المقاطعة** كفعل رادع وضابط يستهدف الجهة المسؤولة التي تنتكّر للحقوق، وترتكب الانتهاكات وتخالف القانون الدولي، وهي في هذه الحالة، إسرائيل (الدولة- الحكومة) وليس المستعمرات التي هي نتيجة للأفعال والسياسات الرسمية.

◀ أن **قصر المقاطعة** على مجرد بضائع تنتجها مستعمرات مقامة في الأرض المحتلة عام 1967، يخفي الإنتهاكات الإسرائيلية الأخرى وكأنها غير موجودة. وهنا يتوجب التساؤل: ماذا عن الكثير من السياسات الإسرائيلية الأخرى المطبقة في الأرض المحتلة عام 1967 والتي هي ليست من إنتاج المستعمرات مثل القمع، والتنكّر لحقوق الإقامة، وهدم البيوت وغيرها؛ ألا تستوجب مقاطعة إسرائيل جزاء ارتكابها؟ وماذا عن استمرار حرمان أكثر من 6 مليون لاجئ من لاجئي العام 48 من حقوقهم، والتمييز العنصري الذي يعاني منه فلسطينيو الـ48؛ ألا تستحق هذه الإنتهاكات المقاطعة والمحاسبة هي الأخرى؟

### أسبوع مقاومة الأبرتهاييد الإسرائيلي

هو عبارة عن مجموعة فعاليات جماهيرية تنظم على جميع المستويات المحلية والعالمية، هدفها تثقيف المجتمعين المدنيين المحلي والعالمي حول طبيعة إسرائيل كنظام قائم على التفرقة العنصرية (أبرتهاييد)، وبالتالي دعم نداء مقاطعة إسرائيل وسحب الإستثمارات منها وفرض العقوبات عليها حتى تصاع للقانون الدولي.

## المقاطعة وسيلة

### وأداة

### والإنزاج بها

## أضعف الإيمان



### من أجل إنسانيتنا، كرامتنا، حقوقنا، وحريتنا،

### من أجل إنهاء الإحتلال، ولتحقيق العودة، والمساواة،

### من أجل فلسطين حرة ديمقراطية

## لنندد في مواجهة الأبرتهاييد الإسرائيلي



#### الشبكة العالمية

**لللاجئين والمهجرين الفلسطينيين**  
هي إطار فلسطيني وطني تنسيقي مستقل، يتكون من مؤسسات أهلية مستقلة من كافة أنحاء فلسطين التاريخية والشتات، يجمعها هدف الدفاع عن حقوق اللاجئين والمهجرين والنضال لوقف النكبة المستمرة عبر مواجهة سياسات التهجير، والاستعمار، والفصل العنصري. للمزيد من المعلومات حول الشبكة:

www.pal-refugee-net.ps



#### بديل/المركز الفلسطيني

**لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين**  
مركز بديل - مؤسسة فلسطينية متخصصة في مجال الدفاع عن حقوق اللاجئين والمهجرين الفلسطينيين، وحقوق الإنسان عموماً، وتدعو إلى الحل العادل المؤسس على الحقوق وفي مقدمتها حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم الأصلية وجبر كافة الأضرار التي لحقت بهم. للمزيد من المعلومات حول مركز بديل:

www.badil.org



### حملة مقاطعة إسرائيل وسحب الإستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BDS)

أثبتت حملة المقاطعة نجاعتها في التصدي والإنتصار على نظام الأبرتهاييد في جنوب أفريقيا. وفي فلسطين، إنطلقت الحركة عام 2005 إستجابة لنداء المجتمع المدني الفلسطيني الداعي إلى مقاطعة إسرائيل وسحب الإستثمارات منها وفرض العقوبات عليها. صدر هذا النداء التاريخي في 9 تموز 2005، أي في الذكرى السنوية الأولى لإصدار محكمة العدل الدولية في لاهاي رأياًها الإستشاري بشأن آثار بناء الجدار، وقّع عليه أكثر من 170 من القوى والفعاليات والأحزاب والإئتلافات والمؤسسات الفلسطينية في فلسطين بحدودها الإنتدابية، والشتات ممثلة بذلك غالبية المجتمع المدني الفلسطيني في كافة أماكن تواجده.

وقد دعا نداء المقاطعة إلى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف بتقرير المصير من خلال إنهاء الإحتلال والإستعمار الإسرائيلي لكل الأراضي العربية وتفكيك الجدار، وحق فلسطينيي الـ 1948 بالمساواة الكاملة، وتمكين اللاجئين من ممارسة حقوقهم في العودة إلى ديارهم الأصلية واستعادة الممتلكات والتعويض بموجب القرار الأممي 194.

### أركان حملة مقاطعة إسرائيل

#### المقاطعة (Boycott)

قطع العلاقات مع إسرائيل بما يشمل الإمتناع عن شراء البضائع الإسرائيلية وبضائع الشركات العالمية الداعمة للإحتلال، وإيقاف تداولها في الأسواق المحلية والعالمية، وقطع العلاقات مع الشركات والمؤسسات الإسرائيلية بما فيها الرياضية والأكاديمية والثقافية.

#### سحب الإستثمارات (Divestment)

عدم الإستثمار في المشاريع الإسرائيلية الخاصة أو الحكومية، وهذا يشمل سحب التمويل المالي من المشاريع الإسرائيلية وعدم الإنخراط في تنفيذ مشاريع أعمال بالتعاون مع شركات أو هيئات حكومية أو شبه حكومية إسرائيلية.

#### فرض العقوبات (Sanctions)

هي إجراءات ضغط عقابية تتخذها الحكومات والمؤسسات الرسمية و/أو الهيئات الدولية (المجتمع الدولي) في مواجهة إستمرار وفضاعة الإنتهاكات. تتخذ هذه الإجراءات في إطار محاسبة الدولة والضغط عليها للالتزام بالقانون. وهي تشمل من بين أشياء أخرى، قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية، فرض الحظر على أنشطة الدولة وتمثيلها الأممي، ملاحقة المسؤولين قضائياً وقد تصل إلى التدخل المباشر بالحصار والمقاطعة وغيرها لإلزام الدولة على وقف الإنتهاكات.

**نظام الأبرتهايدي الإسرائيلي ليس لحظياً أو موسمياً أو مبنياً على ردة فعل، بل هو نظام سياسي ممنهج بني منذ تشكل الحركة الصهيونية، ويمثل إستراتيجية إسرائيلية لهجير الفلسطينيين من مختلف أماكن سكناتهم.**

- ◀ **موشي شاريت**، أحد قيادة الحركة الصهيونية، وأول وزير خارجية إسرائيلي، **1914**: "لقد نسينا أننا لم نأت لنرت أرضاً خالية؛ إنما أتينا لنحتل بلداً يعيش فيه شعب".
- ◀ **دافيد بن غوريون**، أول رئيس وزراء إسرائيلي، **1948**: "لم يبق لعرب أرض إسرائيل إلا وظيفة واحدة: أن يلوذوا بالفرار".
- ◀ **موشيه دايان**، وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق، **1967**: "لم يتم تدمير البيوت خلال المعركة بل كقصاص، ولكي يتم طرد السكان".
- ◀ **نتينياهو**، رئيس الوزراء الحالي، **2015**: "إذا تم انتخابي، لن يكون هناك أي دولة فلسطينية".



”نحن نأمل بأن المحكمة العليا لن تصادق على قرار تهجيرنا، على الرغم من ذلك، فإننا الفلسطينيين نعلم بأن محكمة العدل الإسرائيلي هي محكمة الأعداء.“

في مقابلة مع ناصر نواجعة،  
قرية سوسية، جنوب الخليل (٢٠١٣/٢/١٥)

### أبرز عناصر الأبرتهايدي الإسرائيلي:

- ◀ فرض منظومة قوانين وإجراءات رسمية عنصرية على الشعب الفلسطيني وإنما وجد.
- ◀ حرمان اللاجئين الفلسطينيين من ممارسة حقهم في العودة إلى ديارهم التي هجروا منها، والحرمان من الجنسية، ومن حقوق الإقامة، وحقوق المواطنة المتساوية بموجب قانون العودة الإسرائيلي وقانون المواطنة وجملة من الأوامر العسكرية،
- ◀ الإستيلاء على الأرض الفلسطينية، ومصادرتها و/أو المنع من استخدامها، ومن ثم تهويدها،
- ◀ التهجير المستمر للفلسطينيين من خلال تقطيع أوصال الوحدة الجغرافية لفلسطين، الاستعمار الإحلالي، هدم المنازل، الطرق الإلتفافية، الحواجز العسكرية، الجدار، وتقسيم المناطق إلى (أ، ب، ج)، الحصار... الخ
- ◀ القمع المتواصل للشعب الفلسطيني من خلال الاغتيالات والقتل، القمع الوحشي للمقاومة، الاعتقالات، والتعذيب، والمحاكمات غير العادلة، والمعاملة اللإنسانية،
- ◀ إهلاك الشعب الفلسطيني من خلال الإعتداءات المتواصلة، التدمير واسع النطاق لسبل الحياة وسبل تحسين الظروف المعيشية، الإستيلاء على و/أو الحرمان من المصادر والموارد الطبيعية.



### من أبرز الأفعال التي تندرج ضمن سياسات وممارسات الأبرتهايدي:

- ◀ حرمان عضو أو أعضاء في فئة أو فئات عنصرية من الحق في الحياة والحرية الشخصية،
- ◀ إخضاع فئة أو فئات عرقية/قومية/إثنية، عمداً، لظروف معيشية يقصد منها أن تفضي إلى اهلاكاها جسدياً، بشكل كلي أو جزئي.
- ◀ اتخاذ أية تدابير، تشريعية وغير تشريعية، يقصد بها منع فئة أو فئات عرقية/قومية/إثنية من المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلد.
- ◀ حرمان أعضاء فئة أو فئات عرقية/قومية/إثنية من حريات الإنسان وحقوقه الأساسية، بما في ذلك الحق في مغادرة الوطن والعودة إليه، والحق في الجنسية، والحق في حرية التنقل والإقامة، وغيرها.
- ◀ اتخاذ أية تدابير، بما فيها التدابير التشريعية، تهدف إلى تقسيم السكان وفق معايير عنصرية عبر خلق محتجزات ومعازل مفضولة لأعضاء فئة أو فئات عرقية/قومية/إثنية، ومن خلال حظر التزاوج فيما بين الأشخاص المنتسبين إلى فئات عرقية/قومية/إثنية مختلفة، ونزع ملكية العقارات المملوكة لفئة أو فئات عرقية/قومية/إثنية أو لأفراد منها.

### ما هو نظام الفصل العنصري "الأبرتهايدي"؟

يعني مصطلح "الأبرتهايدي" الفصل العنصري المأسس في القوانين، والسياسات، والممارسات الرسمية بهدف إدامة سيطرة مجموعة عرقية/إثنية على مجموعة أو مجموعات أخرى. لغوياً، ترجع الكلمة إلى "لغة الأفريكاز" وهي لغة المستعمرين الهولنديين الذين استعمروا جنوب أفريقيا وطبقوا نظام الفصل بوحشية لإدامة سيطرة المستعمرين البيض على سكان جنوب أفريقيا الأصليين واستغلالهم لهم.

”أنا شاهد على الإذلال المنظم الذي يتعرض له رجال ونساء وأطفال فلسطين من قبل قوات «الأمن» الإسرائيلي ... هذا الذل مألوف للشعب الجنوب أفريقي الأسود، الذي تم تطويقه وتعرض للمضايقات، وللإهانة وللإعتداء من قبل قوات الأمن الحكومية العنصرية“

دزموند توتو،

مقتبس من مقابلة متلفزة (News24)، ٢٠١٤

### الإتفاقية الدولية لقمع جريمة الأبرتهايدي والمعاقبة عليها لعام 1965:

قررت هذه الإتفاقية أن نظام الفصل العنصري "الأبرتهايدي" بكل ما يتضمن من سياسات وممارسات وقوانين، يعتبر جريمة ضد الإنسانية، وأنها جريمة خطيرة تهدد السلم والأمن الدوليين، وأن على الدول مجتمعة ومنفردة واجب قمع هذه الجريمة، ومعاقبة المنظمات والمؤسسات والأشخاص المتورطين في ارتكابها.